فوضى المصطلح النقدي العربي وسبل توحيده

أ. خلفاوي صبرينة

جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

خلاصة

اعتبر العلماء المصطلحات مفاتيح العلوم وعتبة المعارف، وهي خلاصة البحث في كل عصر ومصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم، وفي تطورها يتلخص تطور العلم. ولهذا فإن تأثير المصطلح البالغ في الفعل العلمي خاصة والمعرفي عامة جعله ينال الأهمية القصوى في المنظومة المعرفية، إذ الحقول الابستيمية تتحدّد بتحدّد دلالات مصطلحاتها واستقرار مفاهيمها. وبقدر رواج المصطلح وشيوعه، يحقق العلم أوالحقل المعرفي ثبات منهجيته. وقد حظي المصطلح النقدي في العصر الحديث باهتمام بالغ حيث فرض عصر العولمة على الدارس الاهتمام به، باعتباره ظاهرة ثقافية عالمية، يقوم عليها تأسيس المنهج النقدي المتكون من شبكة مصطلحية واسعة يبني عليها جهازه الاصطلاحي، وعليه فلا وجود للمنهج النقدي دون تحديد للمصطلحات النقدية الخاصة به، لكن المتأمل في واقع الخطاب النقدي سيقف وبشكل مباشر على معالم فوضى مصطلحية منذ السبعينات وحتى الوقت الحاضر. إذ يعاني المصطلح النقدي من الاضطراب وعدم الاستقرار والاعتباطية في وضعه وسوء في استعماله، فغالبا ما نجد مقابلات موضوعة أومترجمة أومعربة مختلفة للمصطلح الواحد وهذا ما يشكل عائقا في أثناء ممارسة العملية النقدية، ولعلّ مردّ ذلك إلى غياب التنسيق والتوفيق بين رؤى النقد والباحثين والعلماء. وسنحاول في هذه المداخلة كشف النقاب عن بعض مسببات هذه الأزمة والحلول المقترحة التي ندعو فيها إلى ضرورة توحيد المصطلح النقدي ردا على طائفة من يستهين بوجود أزمة مصطلح نقدي أدبي عربي معاصر؛ حتى نقي أنفسنا من سوء الإفهام، والآخرين سوء الفهم.

تمهيد:

زعم دهاقنة الاستشراق وربائب الاستعمار أن اللغة العربية لغة دينية طقوسيّة لا شأن لها بالعلم، وهي تقف عاجزة حيال نقل العلوم والمعارف الحيّة المتراكمة مصطلحاتها يوما بعد يوم، وأنّ لا بدّ لها من لغة بديلة. والأدهى من هذا اتهامها بأنّها لغة هرمة غير مطواعة في جذورها وألفاظها، جامدة في قواعدها، مما جعلها تعاني من مأزق لغوي خطير خاصة في جانب المصطلحات العلمية والفنيّة. ولمواجهة هذا الوضع قام العلماء أفرادا وجماعات بجهود معتبرة في دراسة اللغة بالبحث والتنقيب؛ لاستنباط القوانين والآليات المناسبة التي تساهم في وضع وصياغة المصطلحات بطريقة سليمة ودقيقة لتواكب موجة المعارف، وتجنّبا لانصهار وضياع اللغة العربية في ظل العولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة وفرض لغة العالم المنتج على حساب لغتنا الأم.

أولا: مفهوم المصطلح النقدي

1. **لغة:**

- **مصطلح:** كلمة مصطلح مصدر ميمي من الفعل المزيد "اصطلح" على وزن "افتعل" وهو من أصل المادة: (ص ل ح):"ضد الفساد"[1]، و(اصطلح) القوم: "زال ما بينهم من خلاف. واصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا"[2]. وعليه فالمعنى اللغوي يشير على أن كلمتي (صلح) و(اصطلح) تدلّ على الاستقامة والصلاح والاتّفاق، وبين المعنيين تقارب دلالي فإصلاح الفساد بين القوم لا يتمّ إلا باتّفاقهم ووئامهم.
- **النقد:"** نقد الشيء نقدا، ميّز جيده من رديئه ويقال نقد النثر والشعر: أظهر ما فيهما من عيب أوحسن"[3].

2. **اصطلاحا:**

جاء في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت 816هـ) بأنّ الاصطلاح:"عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"[4] وعند تمحيص هذا التعريف يتبين لنا أن المصطلح هو: الاتّفاق على تسمية الشيء أثناء نقله من موضع إلى آخر قصد تأدية المعنى. ويمكن اعتباره بنية لغوية ذات دلالة محدودة، أوهو وحدة مؤلّفة من شكل (أي تسمية) ومحتوى (أي تصوّر ذهني)[5]، في حقل علمي محدّد، أو فن معيّن وضعه مختصّون أوهيئات مختصّة نحو: إن تم بين جماعة المُحدثين تفتق عنه مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة النحاة كان المصطلح النحوي، وإن كان في النقد فهو مصطلح نقدي ...الخ. ويعرفه محمود فهمي حجازي: "أن المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس؛ يكون تسمية حصريّة–تسمية الشيء– ويكون منظّما في نسق، ويطابق دون غموض فكرة أومفهوما".[6]

وعليه فالمصطلح قد اتّفق عليه جماعة المختصّين لوضعه، ولم يكن الوضع ارتجالا، بل هو وليد بحث ونشاط علميين، لتطلق على ظاهرة أو عناصر طبيعية، أوعلى وسيلة يستعملها الباحث في نشاط علمي معيّن، فهو يسير بين طائفة محدودة من العلماء في كل مجال من مجالات العلوم.[7] كما يجب أن يحوي على قرينة أو مناسبة تربط بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ويشترط فيه الدقّة والوضوح والنوعيّة عن كلّ المصطلحات الأخرى.[8]ويرى مصطفى طاهر الحيادرة أن هذا التعريف يتضمّن خمسة أمور لها شأنها في بناء المصطلحات واختبارها:

1. **<u>التعريف</u>:** ضروري للمصطلح لتحديد دلالته وتمييزه عن غيره من المصطلحات.
2. **<u>التجانس</u>:** أن يكون هذا التعريف متجانسا مع مصطلحات المجموعة التي ينتمي إليها فلا يبدو شاذا عنها.
3. **<u>التحديد</u>:** بمعنى أن يكون دقيقا في تعبيره عن المفهوم الذي يشير إليه، فلا يوحي بمفهوم آخر، ولا يقصر عن الدلالة على مفهومه .
4. **<u>التنظيم في نسق</u>:** بحيث لا يدخل مصطلح في آخر، ولا يتعدّى على مفهوم مصطلح آخر.
5. **<u>الوضوح</u> :** واضح الدلالة مبتعدا عن اللبس والغموض.

ويبيّن الحيادرة أنّ هذه الأمور تتداخل بعضها في بعض، وهي في الوقت ذاته تتعاضد لتشكّل الدعامة الأساسية في بناء المصطلح.[9] وعليه يعتبر العلماء أنّ الوزن المعرفي في كل علم رهين بمصطلحاته ولذلك سمّيت أدواته الفعّالة لأنّها تولّده عضويّا وتنشئ صرحه ثم تصبح خلاياه الجنينية التي تكفل له التكاثر والنّماء. وما من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية.[10]

ولما كان النقد الأدبي فرعا من فروع العلوم الإنسانية فهو من الحقول التي "تبحث في صيغ الكلام وجداول الألفاظ وفن دراسة الأساليب وتمييزها على أن نفهم لفظة الأسلوب بمعناها الواسع وهو منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس على السواء".[11] وقد شهد النقد الأدبي العربي نموا خلال العصور الزمنية كان من الطبيعي أن يصاحب تلك الحركة النقدية مفاتيحها التي أخذت تتكاثر مع انفتاح العرب على الحضارات الأخرى من خلال ترجمة مؤلفاتهم وانعكست تلك الثمار في كتب الرّعيل الأول ممن ألفوا في المجال النقدي كالجاحظ وابن قتيبة وقدامة بن جعفر وعبد القادر الجرجاني وصولا إلى القرن العشرين الذي شهد موجة فكرية اشتدت فيها حبال الوصل بين الحضارة العربية والغربية، ونتيجة هذا التمازج عرفت هذه الفترة تدفقا في التيارات والمذاهب النقدية مما شكّل سيلا من المصطلحات النقدية الجديدة الوافدة من وراء البحر، أدرك خلالها ممارسو العملية النقدية إلزامية فهم تلك المصطلحات وإدراك تلك المناهج التي هي محطة إجماع لا غنى عنها.

ولا شك أن **المصطلح النقدي** شكّل الوتد الذي يقوم عليه الخطاب النقدي، شأنه في ذلك شأن بقية المصطلحات في مختلف الحقول الدلالية المنتمية إلى مجالات معرفية مختلفة ومع أنه يحتفظ بأغلب الصفات التي للمصطلح عمومًا، ولا يتميز عن الأخير إلا من خلال الحقل المعرفي، الذي يُكسِب المصطلح النقدي خصوصية مفهومية؛ ناجمة عن ارتباطه بالمعرفة الأدبية، أو مجال التفكير في الأدب نظريًّا وتحليليًّا، فقد اعتبر المصطلح النقدي مصطلحاً مؤلفاً من ألفاظ محددة، فهو مقيد من جهة دلالته اللفظية وباعتباره دلالة علي قيمة فكرية قابلة للتفاعل والتغير بحكم الواقع الذي يتعامل معها، فهو منفتح من جهة دلالاته الاجتماعية والجمالية مؤثر بمضمونه على الفعل الثقافي في حين أن هذا المضمون ما برح يعاني من لبس وإبهام يحيطان بكثير من جوانبه[12]، ولو سقنا تحديدًا سريعًا للمصطلح النقدي فإننا نورد قول عبد العزيز الدسوقي حين عرّفه قائلا:"هو النّسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عملية الإبداع الفني ونختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنيّة في اللغة العربية، وسيكولوجية مبدعها، والعناصر التي شكّلت ذوقه

بطريقة فلسفية".[13] ومن خلال قراءة واعية لهذا التعريف ندرك أن المصطلح النقدي بنية سيمائية دلالية وتداولية على درجة عالية من الشّحنات التجريدية في المفاهيم، والمصطلح النقدي جزء من المصطلح العام فهو" اللفظ الذي يسمى مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ما، ويعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه أومن مصطلحاته أو مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد"[14]. وعليه فالمصطلح النقدي مؤلف من ألفاظ محددة، فهو مقيد من جهة دلالته اللفظية، ومن جهة أخرى فهو دلالة على قيمة فكرية قابلة للتفاعل والتغير بحكم الواقع الذي يتعامل معها، فهو منفتح من جهة دلالاته الاجتماعية والجمالية إذ يؤطر التصورات الفكرية التي ينتجها فعل ممارسة العملية النقدية وفق ضوابط منهجية من شأنها توضيح دلالاته. أما عبد العالي بوطيب فيعرف المصطلح النقدي بأنه:"علامة لغوية خاصة تتميّز عن غيرها بتكوينها من دال ومدلول محددين ومرتبطين بمجال معرفي معيّن ضمانا للدقة والوضوح المطلوبين في الخطابات العملية بعامة، بما فيها المرتبطة بالمجالات الإنسانية كالنقد مثلا".[15] أي أن المصطلح النقدي يتشكل من دال"لفظ" محدد ومدلول" معنى" محدّد في مجال نقدي بحت الذي تتأسس طبيعته على مساءلة الظاهرة الأدبية: نصًا أو قضية ساعيا نحو الدقة والوضوح؛ حتى لا يربك المستعمل في تداوله ولا يتيه المتلقي في استيعابه. وكلام بوطيب يوافق غرض تعريف يوسف وغليسي للمصطلح النقدي في كونه: "الرمز اللغوي (مفرد أومركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبيًا عن دلالته المعجمية الأولى، يعبّر عن مفهوم نقدي محدد وواضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أويرجى منه ذلك".[16] وهذا التحديد للمصطلح النقدي ليس مختلفًا عن طبيعة التحديد الذي طال المصطلح مجرّدًا، إلا من خلال حمولته المفهومية، في إطار مجال الدراسات الأدبية، مع ملاحظة أن الباحث قد سرّب إشارة في تحديده للمصطلح النقدي مفادها أنه منزاح نسبيًا عن دلالته المعجمية، وهو ما نعده سعيًا وراء الشمول الذي يريده الباحث لتحديده؛ ليستوعب المصطلح النقدي العربي القديم، الذي أنتج في إطار البيئة المعرفية العربية، وهو ما يسمى ب (ذاتية الإنتاج)؛ إذ نجد كثيرًا من المصطلحات النقدية التي جاءت في كتابات النقّاد القدماء، ما كان مؤصّلاً في اللغة المعرفية العربية بامتياز؛ فاحتفظ المصطلح النقدي بالتجاور بين الدلالتين المعجمية والمصطلحية، بالنظر إلى ذاتية إنتاجه.[17]

ولقد أدّى التقدّم العلمي، إلى اهتمام متزايد بقضية المصطلحات، وأدرك العلماء أهمية توحيد المصطلحات في تخصصاتهم، ومحاولة تجاوز العقبات التي تحول دون تحقيقه،[18] ولهذا فالجهود التي بذلت في مجال المصطلحات في بداية القرن العشرين كانت هادفة إلى توحيد المفاهيم والمصطلحات،[19]وكانت النقاشات تأخذ مكانها في أروقة المجامع اللغوية والمؤسسات العلمية، بل أصبح غاية وهدفا منشودا تضعه المؤسسات المختصة بالمصطلحات على رأس أولوياتها، والبحث على السبل الموصلة إليه وشاع في العصر الحديث وصف هذه اللفظة توصيفا يزيدها تحديدا ودقة وأطلق العلماء عليها اسم **(التوحيد المعياري)**[20].

حيث عرف علي القاسمي **التوحيد المعياري** بقوله:"تخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض أوالالتباس في اللغة العلمية أوالتقنية".[21] ويستمرّ في قوله:"وبهذا يكون ذاك المصطلح الموحد هو المعتمد ويضطلع بالتوحيد المعياري للمصطلحات داخل دولة من الدول أوداخل عدد من الدول تستخدم لغة واحدة هيئة مسؤولة أنيطت بها سلطة تعميم المصطلحات الموحدة وتَضُمّ هذه الهيئة أهل الاختصاص العلمي ولسانيين ومصطلحيين ومعلوماتيين"[22]. ويتبيّن من خلال قول القاسمي أن التوحيد المعياري هو وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد تتكفل بوضعه هيئة مختصة بالصناعة المصطلحية في مستوى الدولة الواحدة أومجموعة من الأقطار التي تشترك في اللغة الواحدة وهذا منعا للترادف والاشتراك الذي يربك العلماء.

ومما لاشكّ فيه أن المصطلح النقدي يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر قيام نقد أدبي جاد وفعال في دراسة النصوص الأدبية، وإبراز مقوماتها الفكرية والفنيّة نظرا لدوره الحاسم في ضبط المدلولات وتوضيح الرؤى لتحقيق كفاءة المقاربة النقدية، ولهذا بات محرما على المصطلح النقدي حقه في الانزياح والتجاوز المباح والمشروع في الألفاظ اللغوية العادية؛ تفاديا لكل ما من شأنه التأثير السّلبي على مهامه الإجرائية، ولنضمن السّلامة أثناء ممارسة العملية النقدية يجب حفظ جهازها المصطلحي ولا يتأتى هذا إلا بتنقيته من الشوائب، وتوحيد مصطلحاته في جميع أرجاء الوطن العربي بإجماع النقاد والمؤسسات العربية التي تعمل على صناعته.

ثانيا: مسببات أزمة المصطلح النقدي العربي

يُلاحظ على المصطلح النقدي أنه مصطلح منهجي، بمعنى أن يرد مصاحبًا للمنهج النقدي الذي يتم توظيفه في الممارسة النقدية أي

أن جزءًا مهمًّا من اللغة المصطلحية النقدية جرى إنتاجها في حقول معرفية أخرى: تاريخية، أونفسية، أواجتماعية، أولسانية وبما أن النقد الأدبي مجال معرفي يستثمر مناهج أنتجتها حقول معرفية أخرى؛ بسبب انفتاح النقد الأدبي، فإننا نلحظ أن كل منهج يأتي مصحوبًا بمصطلحه؛ فيستخدم الناقد الموظّف للمنهج النفسي منظومة مصطلحية جاءت في كتابات علماء النفس، والناقد الاجتماعي نلحظ في نقده حضورًا للمصطلح الاجتماعي والواقعي المرتبط بالتفكير المادي والمادي الجدلي، وكذا الحال مع الناقد اللساني، وكأن بالنقد الأدبي صار موطنًا لمصطلحات جاءت من مرجعيات معرفية مختلفة؛ الأمر الذي يجعل منه المجال المعرفي الكوزموبوليتي بامتياز[23]. ولو تمحصنا واقع المصطلح النقدي الأدبي العربي لوجدناه مرّ بمرحلتين أساسيتين، كان **في المرحلة الأولى**: انبثاق طبيعي من تطور الفعل الأدبي الممارس في الحضارة العربية فجاء هذا المصطلح محليا متناغماً مع تطور أناس هذا الأدب والمتفاعلين معه، وكان من نتاج قابليتهم الفكرية والثقافية والجمالية وقدرتهم في التعامل مع نتاج قرائح الأدباء والشعراء فتركوا تراثا عربيا ضخما من المصطلحات النقدية التي حوتها مؤلفاتهم ومعاجمهم المتمثل في أكثر من ألف وخمسمائية مصطلح أدبي وبلاغي ونقدي[24]وهذا يوم كان العرب من المنتجين الأساسيين للثقافة العربية ولعل أبرز نماذج المصطلحات النقدية التي عرفها النقد الأدبي العربي في هذه الفترة: حسن الديباجة والفحولة والطبع والصنعة وكثرة الماء والرونق...[25]، وما يميز تلك المصطلحات التراثية أنها لم تجد في مفاهيمها ما يعيق فاعليتها المعرفية إذ هذه المفاهيم نابعة من الثقافة المحلية الأصيلة، ولا تعاني الغربة الثقافية مع البيئة التي تتعامل معها.

أمّا في المرحلة الثانية: فالمصطلح النقدي فعل استعارة من انبثاقات معينة من ثقافات غير عربية نتيجة جسور الوصل-الحميمية وغير الحميمية- فبات الناقد العربي مضطرا إلى استيراد مفاهيم نقدية مال لها المؤلفون والمترجمون والمعربون فانفصلوا عن التراث وداهموا معسكرات الكتب الأجنبية بما حوته من قيم وجماليات ومذاهب وتيارات كالبرناسية والسريالية والرمزية والواقعية والشكلانية والبنيوية والوجودية والتعبيرية والفن للفن والفن للحياة والفن الملتزم والرومانسية...الخ،[26] مصطلحات وضعت نتيجة تطور آداب ليست من الثقافة العربية. ومن هذا القبيل فإن النقد الأدبي العربي المعاصر عرف كما هائلاً من المصطلحات المعربة بألفاظها عن لغات أجنبية عن مفاهيم فكرية أجنبية وعن مفاهيم جمالية أجنبية وعن احتياجات أدبية أجنبية، فعلى سبيل المثال وليس الحصر النصية والشعر الحر والانزياح والانحراف والتعالق وسطح النص وكسر النظم الخ، فعانى المصطلح النقدي غربة في تشكله اللفظي وغربة في دلالة مفهومه.[27]

ولما كانت جهود النقاد إزاء المصطلح مختلفة مع تداخل العلوم والأعمال النقدية التي تداخلت معها المصطلحات تعامل النقاد مع الوضع باختلاف، فمنهم من بالغ في التمسك بمعطيات التراث العربي اللغوي، وتشدّد إزاء المعرّب والدخيل، ومنهم من تساهل في ذلك تساهلاً مخلاً، في غياب منهجية دقيقة لاختيار المصطلح، وجاءت أعمالهم على غير نسق واحد وموحد[28] نحو: الاختلاف حول مدى استخدام المصطلح البلاغي القديم أوعدم استخدامه حيث يحاول أن يجد له مكانا راسخا ومساحة لا بأس بها وسط المشهد النقدي الحديث وخاصة في مجال البحث الصوتي بصفة خاصة والبحث اللغوي العربي بصفة عامة وذلك على مستويين:

الأول: إبدال مفهوم المصطلح القديم بمصطلحات جديدة مناظرة مثل: مصطلح "تحولات الضمائر الشخصية" بدلاً من "الالتفات" و :التدويم: بدلا من التكرار، و "ترديد الدال والمدلول" بدلا من "الجناس التام" و "الوعي الإبداعي بدلا من القصد" و"قيم جمالية" بدلا من "معان بلاغية" و "انحراف" بدلا من "عدول" و "السياق" بدلا من مقتضي الحال ... وهكذا.

الثاني: توظيف المصطلح البلاغي في الدراسات التطبيقية خاصة في التحليل الأسلوبي ومن هذه المصطلحات: المزاوجة – التكرار – التقسيم – التصريع – التذييل – التقطيع – التقابل – الجناس – والمصطلحات الخاصة بأغراض الأساليب البلاغية الخبرية والإنشائية.[29]

ولقد صنف الدارسون مظاهر خلل المصطلح النقدي وتعثر مسار تقدمه إلى صنفين:

1. **خلل على مستوى الدال" الترادف الاصطلاحي":** استخدام أكثر من مصطلح واحد للتعبير عن المفهوم الواحد[30]، خارقا بذلك قاعدة وضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد في الحقل الواحد نحو:

- مصطلح (الأسلوبية) كأن يقال : الأسلوبيات – علم الأسلوب – التحليل الأسلوبي - علم اللغة الأسلوبي.
- مصطلح (علم العلامات) يتردد بين: السيمولوجيا – الرموز – الإشارات – السيموطيقا – السموتيك – السيمياء ...

- مصطلح "الانحراف"وقد تجاوز استخدامات العرب له أربعين مصطلحا منها: المخالفة، المفارقة، العدول، التجاوز، الكسر، الاستبدال، الانزياح، الخرق .. إلخ.[31] مما يفقد المصطلح النقدي قيمته الإجرائية، فهو خطر يهدّد كيان الخطاب النقدي العربي، ويئنّ تحت آثاره كل من يستعمل المصطلح النقدي العربي.

2. **<u>خلل على مستوى المدلول" الاشتراك الاصطلاحي":</u>** أقل انتشارا من الأول لكن بنفس درجة خطورته فهو"الذي يتّحد فيه اللفظ ويتعدّد المعنى وأن تأتي اللفظة الواحدة بدلالات متعدّدة"[32]، ورغم الشرط الذي وضعه علماء المصطلح فإنّهم لم يتقيّدوا به، فهم يطلقون مصطلحا واحدا على معان اصطلاحيّة متعدّدة، والأصل في المصطلحات ألاّ يكون المصطلح مشتركا،أوله معان متعدّدة[33]نحو:

- <u>اشتراك مصطلح "الحذف" الذي له دلالتان:</u>

حذف كلمة أو أكثر من الكلام: وهو النوع المعروف في علم المعاني الذي يدرس في أحوال أجزاء الجملة من المسند والمسند إليه، وكذلك احد شقي الإيجاز وهو إيجاز الحذف.

دلالة اختص بها أحد أنواع البديع اللفظي: وهو طرح الشاعر أو الكاتب حرفا أو أكثر من حروف المعجم من نثره أونظمه، ثم تفرع هذا النوع ليكون لحذف الحروف المهملة مصطلح، وللحروف المعجمة مصطلح آخر.[34]

- <u>اشتراك مصطلح"السردية"</u>: الذي يوحي بدلالات عديدة مختلفة حيث يستعمل في دراسة بلاغة الخطاب السردي بمعنى مخالف عنه في السيميائيات السردية.[35]

وهذا ما يفقد المصطلح النقدي حمولته المفهومية الدلالية الموضوعية المرتبطة بمرجعية محددة واحدة، ليلبسها بأخريات متعددة بتعدد واضعيها واختلاف مستوياتهم مما ينعكس سلبا على كفاءته الإجرائية[36]. ولهذا فالاشتراك في المصطلح النقدي غير محبّذ، ونلحّ على ضرورة تفاديه والتوجّه عبر الأحادية المصطلحية في الممارسة النقدية.

ويفسر العلماء أن مسببات الترادف والاشتراك في المصطلح النقدي كثيرة من أهمها:

- **أسباباً تتعلق بالناقل:**غير المتخصص في أحد فروع المعرفة وخاصة الجهل بأصول علم المصطلح، ودقائق وخبايا تخصصه، قليل الخبرة[37]، ضيّق الاطلاع، غير متقن للغة الأم اتقاناً تاماً، وغير ملم بأساليبها، وقواعدها، وقوانينها. وهو بذلك غير قادر على اختيار أنسب الألفاظ التي تدل على المفهوم المراد دلالة واضحة دقيقة، تحدد كل أبعاده واحتمالاته حتى يكون بعيدا عن اللبس المؤدي إلى الاجتهاد والتأويل،[38] فترادف المصطلح النقدي قد يكون بسبب اختلاف الثقافات التي يتأثر بها واضعو المصطلحات وناقلوها، فمثلا هناك فرق منهجي بين من يأخذون من اللغة الفرنسية، وبين من يأخذون من اللغة الإنجليزية[39] أو حتى المدارس الأوروبية نفسها نحو: سيميولوجيا، وسيميائية، فإن الأول تبنته مدرسة جنيف والثاني تبنته المدرسة الفرنسية، مدرسة باريس في أواخر الستينات.[40]

- **تعدد جهات وضع المصطلح العلمي وغياب منهجية التنسيق:** لقد تعدّدت جهات وضع المصطلح النقدي من (منظمات، هيئات، اتحادات عالمية[41]، أكاديميات، ومجامع لغوية وعلمية في الوطن العربي بالإضافة إلى معاهد التعريب ومراكزها التي تأسست في عدد من الأقطار العربية[42]، وتعدد الجامعات ولجان الترجمة في الوزارات التربية...الخ)[43]، هذا التعدد الذي يفتقد إلى التنسيق مع ضعف الصلة بينها خاصة بين الجهة المشرقية والمغربية نحو: مصطلح"formalizer " ترجمه المشارقة ب:(الشكلانية) والمغاربة ب:(الشكلنة).[44] مما أدى إلى معاناة هذه الهيئات، واختلافها في إتباع منهجيات موحدة في وضع المصطلحات فغلب الخلط بين وسائل الوضع، وتقنيات الترجمة، ومناهج التوحيد والتقييس[45]، فمنهم من يعتمد الاشتقاق والمجاز ويرفض التعريب للحفاظ على نقاوة اللغة، ومنهم من يرى أنه لا مندوحة لنا من استخدام التعريب بغزارة من أجل الإسراع في نقل المفاهيم العلمية المتزايدة.[46] فنجد من يترجم مصطلح بمعنى في قطر عربي ما، ويعرّب في قطر آخر، ويصطلح عليه في قطر عربي ثالث[47]، وهذه المنهجيات المختلفة قاد إلى التزام الترادف حيث يقف المصطلح المشتق والمعرّب جنبا إلى جنب نحو:

- مصطلح "الشعرية" Poetics مثلا ظل عرضة للتقلب بين عدد من المقابلات الترجمية منها: الإنشائية، فن الشعر، نظرية الأدب، الشاعرية، قضايا الفن الإبداعي، علم الأدب، صناعية الأدب قبل أن يستقر مصطلح "الشعرية " في الخطاب النقدي.[48]

ويعلل أحمد مطلوب هذا الإهمال بقوله: "ولم تكن العناية بمصطلحات اللسانيات والنقد والبلاغة كبيرة في المجامع العربية: لأنها اتجهت منذ قيامها إلى متابعة التقدم العلمي في الغرب ووضع المصطلحات العلمية، وقد وفقت وحاولت أن تلحق بالعلم وتقيّد

مصطلحاته. ولعل عناية المجامع بألفاظ الحضارة كانت أوسع مدى لأنها تتصل بحياة الناس، وقد يرجع إهمالها للمصطلحات النقدية إلى:

- أن للنقد العربي مصطلحات كثيرة ، وأن الأدباء والباحثين قادرون على أن يأخذوا مصطلحاتهم من القديم.
- أن النقد الأدبي ليس مما يؤثّر في اللغة واتجاهاتها كما تؤثّر العلوم المستحدثة ومصطلحاتها، ولذلك لم تكن هناك خشية من المصطلح الأجنبي أو المعرب.
- أن الأدباء والمؤلفين شرعوا في وضع المصطلحات النقدية منذ عهد مبكر، واتفقوا على كثير منها وشاع استعماله بين الناس.
- أن النقد ليس مما يتصل بالتقدم العلمي الذي يشهده العالم، وأن الحياة الجديدة تفرض الاهتمام بالعلوم، وقد أدت هذه النظرية إلى إهمال الدراسات الإنسانية وتعثرها في كثير من الأحيان.[49]

ϖ **اختلاف الأساليب والطرائق المتبعة في وضع المقابل**: اختلفت طرق وأساليب العلماء في وضع مقابلات عربية للمصطلح الأجنبي من ترجمة وتعريب واشتقاق، وتحت...الخ مما أثر على وحدة المصطلح النقدي فأدى به إلى الترادف والاشتراك وتجلى هذا من خلال سوء فهم المعربين لدلالة المصطلح النقدي مما يؤدي إلى اختلاف الترجمة في المصطلحات؛ لأن استقراء الحقول الدلالية في كل من اللغتين يجعلنا نتلافى اضطراب الترجمة وفوضى المصطلحات من ذلك كثرة المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، كترجمة(sign) بـ:(رمز، علامة، إشارة، دليل)، وترجمة(discourse) بـ:(حديث، قول، خطاب، كلام)[50].

ϖ **عدم توظيف التقنيات والمشاريع المعاصرة:** وذلك أن العلماء العرب لا يستفيدون من الوسائل العلمية الحديثة في التواصل، معتمدين على الطريقة القديمة في الوصول إلى الكتب والأبحاث التي أنتجتها قرائح العلماء الآخرين، في حين تعتمد المؤسسات والهيئات الدولية شبكات المعلومات، والأجهزة الحاسوبية مما تتيح سرعة الاطلاع على مستجدات العلم[51]، وبالتالي التوصل إلى استخدام مصطلحات استقرت عالميا بواسطة التعيير والتنميط، ونظرا لعدم استمارة العلماء العرب لتلك التقنيات المعاصرة[52]أدى إلى تفاقم أزمة ترادف المصطلحات النقدية.

ϖ **عدم نشر المصطلح:** لا يكتفي المصطلح النقدي أن يخضع لخصائصه الصوتية والدلالية والذوقية[53] وإنما يتطلب نشره في الأوساط العلمية ليستفيد منه الخاص والعام، ويتحمل مسؤولية ذلك عدة جهات مختصة منها:- المؤسسات اللغوية والمصطلحية – دور النشر- الجامعات – الحكومات العربية – وسائل الإعلام المختلفة (المكتوبة، المسموعة، المقروءة)[54]، ولكن قصور هؤلاء عن أداء مهامهم، وإخفاقهم في إشاعة المصطلحات العلمية والفنية الجديدة، أدى إلى ترادفها، بل إلى تخمة مصطلحية تفتقر إلى الدقة والذوق العربي، وكثرة المقابلات للمصطلح الأجنبي الواحد كمصطلح" Intertextuality" نجد له في العربية المقابلات الآتية: التناص، والتناصية، والتناصص، والمناصصة، والنص المهاجر، والنص الغائب، وتداخل النصوص، والنص الجامع، والتعالي النصي، والتناصية الداخلية، والانتصاص.[55]

ϖ **عدم فعالية مؤتمرات التعريب:** التي تعقدها المجامع يؤخذ عليها أنها غير عملية وغير مجدية في التوصل إلى مناقشة كافية للمصطلحات ولإقرارها من قبل جهات مسؤولة كما أنّها لا تخلو من المجاملة، وكما هو الحال للمجامع فهو كذلك مع الهيئات والمنظمات والاتحادات المتخصصة من غياب التنسيق والإقرار السليم، مما جعل هذه الجهود غير المخطط لها معتبرة وغير مقيسة بالإضافة إلى أنها مكلفة إلى حد ما[56].

ϖ **التخلف الزمني:** والمراد من هذه النقطة أن المصطلحات النقدية العربية لا تساير مثيلاتها الغربية من الناحية الزمنية، بل تتخلف عنها كثيراً. فالمعروف مثلا أن المصطلح Romantic قد استقرت صياغته ودلالته في أوروبا، فرنسا تحديداً، منذ القرن السابع عشر الميلادي، ومع ذلك نرى الباحثين العرب يختلفون في تناوله بين: الإبداعية، والإبتداعية، والرومانتيكية، والرومانطيقية، والرومنسية... وهكذا.[57] ولئن كان هذا الحال على مصطلح استقر في الغرب منذ القرن السابع عشر، فماذا عسانا القول عن مدى قدرتنا لمجاراتهم زمنياً في آلاف المصطلحات النقدية الأدبية الحديثة التي تولد كل عام بل في كل لحظة ؟، فالحاصل هو أننا لا نتعرف علمياً على مصطلح نقدي جديد، إلا بعد أن يكون هذا المصطلح قد تم التخلي عنه في الغرب وابتكار بديل له ك:«البنيوية» وهي مثال واضح على هذا.

ϖ **عدم وضوح المصطلح واختلاف المفهوم في اللغة الأم** مثل: مصطلحي (phonetic/phonology) فالأول يترجم بعلم الأصوات الوظيفي، والثاني بعلم الأصوات ومنهم من عكس المصطلحين فاستخدم أحدهما مكان الآخر، وبعضهم من عدّهما مترادفين، وعالج موضوع الأصوات تحت أيّهما دون أن يخرج[58]. وهذا يدل على أن الترجمة لم تراع الحقول الدلالية والسياق الذي ورد فيهما المصطلحان، وهناك عامل آخر سبّب الالتباس في مفهوم المصطلح وعدم وضوحه هو تقديم المصطلحات دون تعريف يوضّح صورتها، ويُجَلِيها للعلماء، ليستوعبها الباحثون ومن ثَمَ توظيفها في البحوث أوتصويبها[59].

وصفوة القول: إن العقبة الحقيقية التي يعاني منها المصطلح النقدي الأدبي العربي ليست العجز عن صياغته ففي اللغة العربية إمكانات واسعة وآليات متعدّدة لتحقيق ذلك، بل إن العقبة تكمن في الاعتراف العلمي العربي الشامل بالمصطلح الموحّد، بحكم أنّ من شروط وضع المصطلح الجيّد: الدقّة والإجماع وضمان استعماله. ولأجل ذلك أصبحت قضية توحيد المصطلح النقدي العربي هدفا وغاية نحو تأسيس جهاز مصطلحي نقدي قائم بذاته تستدعي منا الاهتمام والدعم الرّسمي.

مقترحات لتوحيد المصطلح النقدي الأدبي العربي

إن المصطلحات النقدية الموحدّة المنتمية إلى المنهج العلمي تساعد على التخصيص وحسن الأداء، وميزة تخص العلماء وتوفّر المجهود وتصرفه كلّه إلى صميم البحث بدل أن يضيع الباحث في الحواشي، وللمصطلح النقدي الموحد قيمة تعليمية تربوية حيث أنه يجمع ممارسو العملية النقدية على دلالات واضحة وييسر لهم استساغة الحقائق العلمية في قوالبها اللفظية الثابتة كما أنه يوفر على أبناء الأمة تكامل إنتاجها العلمي فينطلق العلماء من حيث وصل سابقوهم، فلا يهدرون الوقت في فهم المصطلحات، وفك مغاليقها واجتماع العلماء على مصطلحات بدلالات محدّدة يعينهم في إيصال أفكارهم إلى غيرهم بأقصر السُّبل وأيسرها، ناهيك عن فكّ النزاعات بينهم وحَسْمِ العلاقات الناشئة بين العلماء على المصطلحات المترادفة والمختلفة وتوافق الباحثة بهذا رأي علي القاسمي المتمثل: في أن ما يقيس تقدّم الأمة حضاريا، ويحدّد ملامح ثقافتها عقيدة وفكرا هو إحصاء مصطلحاتها اللغوية واستكناه مدلولاتها، ولا يحقق وحدة الأمة الفكرية والسياسية إلا إذا توحدّت مصطلحاتها.[60] وهذه هي الغاية المرجوّة خاصة في ظل الظروف الرّاهنة أين صار التوحيد هو الهدف الأسمى لقذف سموم الهوان والتفرق. وقد لخص أحمد بن عبد القادر المهندس فوائد توفير المصطلحات العربية الموحدة في عنصرين:

1- إيجاد لغة علمية عربية موحدة أومشتركة يستطيع أن يفهمها جميع العلماء والباحثين والتقنيين في مختلف الدول العربية.

2- أن تكون هذه المصطلحات الأداة الأساسية والفاعلة في التعليم والبحث والتأليف والترجمة في جميع المجالات المقروءة والمرئية والمسموعة.[61]

وهذا ما ييسر التبادل العلمي بين الجامعات وتبادل الأساتذة والباحثين وانتقال الطلاب من جامعة عربية إلى أخرى ولقد أولى العلماء أهمية كبرى لتوحيد المصطلحات النقدية العربية لما لها من فوائد جليلة على الصعيد البحثي، والتربوي، فإذا توحدت المصطلحات النقدية العربية زال الخلاف الحاصل بين العلماء، وتقل المسافة بينهم وكانت سدا منيعا أمام رياح التغريب والعولمة، وجمع أشلاء الأمة العربية المتناثرة هنا وهناك، وعليه فإن إحكام العمل في وضع المصطلحات يقود إلى توحيدها وتسهيل استعمالها، ولكي تؤتي الجهود المبذولة في هذا الاتجاه - توحيد المصطلح النقدي الأدبي العربي- ثمارها ينبغي على المجمعيين والمؤلفين والمترجمين والنقاد إتباع جملة من الخطوات أوردها الباحث أحمد مطلوب في النقاط الآتية:

الخطوة الأولى: رصد المصطلحات النقدية العربية والوقوف على دلالتها وتغيرها في العهود المختلفة، والأخذ بما ينفع النقد الأدبي الحديث. لأن مثل هذه المصطلحات قادرة أن ترفد النقد الحديث، وتقوم للناقد المعاصر مصطلحات جديرة بالاهتمام، ثم أن رصد مثل هذه المصطلحات يتم عبر أمهات المصادر والكتب أهمها:

1 . كتب البلاغة والنقد.

2 . كتب الأدب.

3 . كتب اللغة المختلفة، لاسيما المعاجم.

4 . كتب التفسير وعلوم القرآن.

5 . كتب الفلاسفة المسلمين.

6 . كتب المصطلحات.

الخطوة الثانية: جرد أهم الكتب الأدبية والنقدية، ومحاولة استغلال المصطلحات النقدية التي استعملت في هذا القرن والاتفاق على مصطلح دقيق للدلالة على المعنى الجديد.

الخطوة الثالثة: جرد أهم كتب مصطلحات الأدب والنقد الحديثة.

الخطوة الرابعة: جرد أهم كتب الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والفنون ومحاولة استخلاص المصطلحات التي تتصل بالنقد الأدبي.

الخطوة الخامسة: جرد أهم كتب الأدب والنقد المترجمة وهي كتب ضمت كثيراً من المصطلحات النافعة في وضع معجم.

الخطوة السادسة: الاطلاع على بعض موسوعات الأدب الأجنبي ونقده بلغاتها الأصلية.

الخطوة السابعة: الاستعانة ببعض المعاجم الأجنبية لتحديد معنى المصطلح اللغوي لاسيما معجم اكسفورد الكبير.

الخطوة الثامنة: تصنيف ما يجمع التراث القديم والفكر الجديد.

الخطوة التاسعة: تعريف المصطلح تعريفاً وافياً والوقوف على اختلاف المذاهب الأديبة في تحديده وذكره بلغة واحدة أو أكثر لمعرفة المقابل الأخير.[62]

<u>أما فاضل ثامر فيقدم المقترحات الآتية:</u>

1ـ العمل على وضع معجم اصطلاحي خاص بمصطلحات النقد الأدبي، يوحد الجهود الفردية والجماعية، ويضع قواسم مشتركة ومقبولة من قبل المترجمين والباحثين والنقاد العرب.

2. السعي لتأسيس مصرف للمصطلحات النقدية.

3. إعادة فحص المصطلح النقدي واللساني والبلاغي الموروث والعمل على إمكانية إعادة تشغيل وتداول بعض مفرداته تجنبا للقطيعة الحاصلة في الوقت الحاضر بين المصطلح الموروث والمصطلح الحديث.

4 ـ العمل على تأصيل المصطلح النقدي وتجديره ، وتحريره من الارتباط المباشر بعلوم اجتماعية مجاورة مثل علم النفس وعلم الاجتماع.

5. إعادة النظر في الكثير من المصطلحات النقدية المتداولة والتي استخدمت بطريقة اعتباطية ولم تكن دقيقة مثل مصطلحات "الشعر المنثور" و" الشعر الحر" و" الشعر المنطلق".

6 . إعادة فحص الرصيد الاصطلاحي عند مختلف النقاد، وملاحظة سيرورة تداولية المصطلحات المختلفة.

7ـ السعي لنشر الثقافة المعجمية والمصطلحية والوقوف ضد محاولة تجاهل العقد المصطلحي أو التصرف الاعتباطي والعشوائي بالمصطلح النقدي .

8. تأكيد أن مهمة الباحث العربي الحديث لا تقتصر على عملية ترجمة المصطلح الأجنبي وإنما تتعدى ذلك إلى عملية وضع المصطلح الجديد.

9. تأكيد أن المصطلح ليس مجرد وحدة معجمية اعتيادية وإنما هو مسألة معرفية ومفهومية قبل كل شيء.

10. السعي لحل الإشكال الناجم أحيانا عن ترجمة المصطلح من عدد من اللغات الأجنبية الأصلية وذلك عن طريق عمل جماعي مشترك يعتمد على دلالة المصطلح المعرفية لحل أي لبس أو اختلاف محتمل.

11. تشجيع المؤسسات الثقافية والجامعية والمجامع العلمية والعربية وهيئات التعريب في الوطن العربي على مواصلة العمل على نشر المعاجم الاصطلاحية وعقد المزيد من الندوات والحلقات الدراسية الخاصة بالمصطلح النقدي العربي والقديم منه خاصة.

12. حث المترجمين والباحثين والنقاد على ضرورة اعتماد الأسس العلمية في وضع المصطلحات أوترجمتها أوتعريبها واعتماد مبادئ وضع المصطلحات التي أقرتها المجامع العلمية ومكتب تنسيق التعريب بالرباط.[63]

خاتمة

نخلص في نهاية هذه المداخلة إلى أن توحيد المصطلحات النقدية يعدّ أسمى الأهداف في مجال الدراسات الأدبية بحكم معيارية هذا التخصّص وحساسيته في كون أنّ مصطلحاته لا تقبل الترادف والاشتراك. وبهذا نحارب ذلك الزخم من المصطلحات الذي لا طائل من ورائه إلا التشويش في المفاهيم والطائفية المصطلحية بين العلماء.

ولقد حاولت المجامع تأدية المطلوب منها بتنفيذ قرارات القمم العربية، والدورات العلمية الداعية إلى النهوض باللغة العربية للتوجه نحو"مجتمع المعرفة" وذلك باختيار المصطلح النقدي العربي الرّصين.

ولا يتأتى هذا إلا بتأليف المعاجم المتخصصة ونشرها في الأوساط العلمية، وإيجاد هيئة علمية تجمع كل جهود المجامع اللغوية تتكفل بتوحيد المصطلح النقدي، والتعريب السريع والجيد ليتلقف المفاهيم الجديدة، وبفرض قراراته، والعمل على قيام لغة علمية موحدة في كل الأقطار والاختلاف بالتخلي عن الفردية وغرس الروح الجماعية البعيدة عن النرجسية وحب الظهور، والابتعاد عن التسارع في أخذ المصطلح الأجنبي وترك التراث ونكرانه لأنه يعد عقوقا في حق من قدموا للحضارة العربية والإنسانية خدمات جليلة برع فيها علماؤنا الأجلاء. وبهذا ينشأ مصطلح نقدي عربي دقيق وواضح لا غموض فيه ولا لبس فيكون على الشكل التالي:

مصطلح واحد ⟵ مفهوم واحد/ مفهوم ثاني/ مفهوم ثالث

مفهوم واحد ⟵ مصطلح واحد/ مصطلح ثاني/مصطلح ثالث

وهذا ما يسعى إليه ممارسو العملية النقدية، المفروض عليهم توحيد الجهود والأعمال وأن لا تبقى متلاشية المنجزات مبعثرة المشاريع التي لا تصل إلى الهدف المَرجُو و تظل دون الطموح المطلوب منها.

الهوامش

[1] – ابن منظور(جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، ت 711 ه)، لسان العرب، المؤسّسة المصرية للتأليف والنشر،(دط)، مصر، (د ت)، مادة (ص ل ح)، ج 3 ، ص 348.

[2] – مجمع القاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، ط4، مصر، 1425ه،2004م، مادة(ص ل ح)، ص520.

[3] – المرجع نفسه، مادة (ن ق د)، ص944.

[4]– الجرجاني (علي بن محمد الشريف)، التعريفات، مكتبة لبنان، (د ط) ، بيروت ، 1985م ،ص 28.

[5]– ينظر، هنري بيجوان وفيليب توران، المعنى في علم المصطلحات، تر، ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، ط 1 ، 2009 ، ص 47 .

[6]– محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر،(د ط)،القاهرة، (دت)، ص 12 .

[7]– ينظر، عمرو خاطر عبد الغني وهدان، العربية والعولمة معالم الحاضر وآفاق المستقبل في ضوء الثقافة العربية والهوية الإسلامية، مؤسّسة حورس الدولية، (ط1)، الاسكندرية، 2010م، ص 84 .

[8]– ينظر، محمد علي عبد الكريم الرّديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للنشر، (د ط)، الجزائر، 2007م، ص 27 .

[9]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، (ط 1)، الأردن، الكتاب الأول، 1424 ه، 2003 م ، ص 17 .

[10]– ينظر، عبد السّلام المسدّي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتب الجديد المتحدة، (ط 1)، لبنان، 2010 م، ص 43 ، 44 .

[11]– ينظر، أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح، محمد عبد المنعم الخفاجي، دار اللغة العلمية، بيروت، (دط)، (دت)، ص 13.

[12]– ينظر، وجيه فانوس، إشكاليات في الإنتاج المعرفي والدلالي للمصطلح النقدي الأدبي العربي المعاصر،http://aljasra.org، 23رمضان 1437ه الموافق ل:2016/06/28، الساعة 13:00.

[13] – ينظر، عبد العزيز الدسوقي، نحو علم جمال عربي" تصور وتطبيق"، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت،مج9، ع1978،2، ص319.

[14]– ينظر، أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، د ط، 2002م، ص 235.

[15] – ينظر، عبد العالي بوطيب، مجلة كتابات معاصرة، ع67، بيروت، فبراير 2008م، ص 102.

[16]– ينظر، يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ، بيروت، ط1 ،2008م، ص 24.

[17]– ينظر، إبراهيم أنيس الكاسح، المثاقفة والمصطلح النقدي العربي،http://www.alukah.net/lit،25رمضان 1437ه الموافق ل:2016/06/30، الساعة 10:30.

[18]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، "نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره"،عالم الكتب الحديث، (ط1)، الأردن،1424هـ 2003م، الكتاب2، ص 33.

[19]– ينظر، محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر، (د ط) ، القاهرة ، (د ت)، ص 25.

[20]– مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب2، ص 33.

[21]– ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، (ط 1)، لبنان، 2008 م

المرجع السابق، ص 311.

[22]– ينظر، علي القاسمي، إشكالية توحيد المصطلح العربي، النظرية والتطبيق، مجلة اللسان العربي، مطبعة النّجاح، الدار البيضاء، المغرب،ع1989،32م ص 79.

[23]– ينظر، إبراهيم أنيس الكاسح، المرجع السابق.

[24]– ينظر، أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، مكتبة لبنان،ط1، بيروت،2001م، ص 9.

[25]– ينظر، رجاء عيد، المصطلح في التراث النقدي، منشأة المعارف، ط1، الإسكندرية،2000م، ص6.

[26]– ينظر، محمود علي مكي، مقدمة، نقلا عن: مجمع القاهرة، معجم مصطلحات الأدب،ج1،القاهرة، 1428ه،2007م، ص "ح".

[27]– ينظر، وجيه فانوس، إشكاليات في الإنتاج المعرفي والدلالي للمصطلح النقدي الأدبي العربي المعاصر، http://www.shatharat.net، 24 رمضان 1437ه الموافق ل:2016/06/29، الساعة 17:44.

[28]– ينظر، مولاي على بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيماءوي الإشكالية والأصول والامتداد، اتحاد الكتّاب العرب، دط، دمشق،2005، ص100.

[29]– ينظر، حول بعض قضايا "المصطلح" والترجمة في النقد الأدبي،http://ahmedmrashad.blogspot.com ،30 رمضان 1437ه الموافق ل:2016/07/05، الساعة 11:45.

[30] – ينظر، علي القاسمي، علم المصطلح، ص 372 .

[31]– ينظر، حول بعض قضايا "المصطلح" والترجمة في النقد الأدبي.

[32]– ينظر، سناني سناني، التطور الدلالي للمصطلح الفقهي، مجمع اللغة بدمشق، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج 85 ، ج 3 ، 1431 ه ، 2010 م، ص 843 .

[33] – ينظر، سناني سناني، في المعجمية والمصطلحيّة، عالم الكتب الحدث، (ط 1)، الأردن، 2012 م، ص 845 ، 846 .

[34]– ينظر، محمد بن علي الصامل، قضايا المصطلح البلاغي كثرته، وتعدده، واشتراكه، وصياغته، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج18،السعودية،ع30، 1425ه، ص 468.

[35]– ينظر، عبد العالي بوطيب، المرجع السابق، ص105.

[36]– ينظر، المرجع نفسه، ص103.

[37]– ينظر، عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، بيروت، 2004م، ص 141 .

[38]– ينظر، إبراهيم كايد محمود ، المصطلح ومشكلات تحقيقه، اللسان العربي، ع 55، 56 ، 1424 ه، 2003 م، ص 24 .

[39]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، ص 55.

[40]– ينظر، مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص126.

[41]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، مرئيات مدبرية المواصفات والمقاييس الأردنية حول موضوع المصطلحات، مجلة اللسان العربي ع27، 198م، ص 75.

[42] – ينظر، علي القاسمي، المرجع السابق، ص 200 .

[43] – ينظر، علي القاسمي، دور المصطلح العلمي العربي الموحد في تعريب التعليم العالي، مجلة اللسان العربي، ع 55، 56 ،2003 م، ص 287.

[44] – ينظر، عبدالسلام المسدي، مصطلحاتنا بين المشرق والمغرب،http://www.alriyadh.com ، 18رمضان 1437 ه الموافق ل: 22جوان 2016 م، الساعة 13:22.

[45]– ينظر، صالح بلعيد، اللغة العربية آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة، ديوان المطبوعات الجامعية، (دط)، الجزائر، 1995م، ص 278، 279.

[46]– ينظر، علي القاسمي، المصطلح الموحد، ومكانته في الوطن العربي، مجلة اللسان العربي، ع 27، 1986م، ص84.

[47]– ينظر، محمد مجيد السعيد، دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته، مجلة اللسان العربي، ع29،1987م، ص 147 .

[48]– ينظر، لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي"، تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ع 7، جامعة بسكرة،2011م، ص215.

[49]– ينظر، أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ص4.

[50]– ينظر،عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربيّة "نماذج تركيبيّة ودلالية"، منشورات عويدات، (ط 2)، بيروت، 1986م، ص 400، 401.

[51]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة ، المرجع السابق، الكتاب الثاني، ص 60.

[52]– ينظر، صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر، (د ط)، الجزائر، 2004 م، ص 280.

[53] – ينظر، المرجع نفسه، ص 281.

[54]– ينظر، المرجع نفسه، ص 282–283.

[55]– ينظر، إحسان بن صادق اللواتي، مع المصطلح البلاغي والنقدي قديماً وحديثاً، http://www.almustaqbal.com، 29 رمضان 1437ه الموافق ل:2016/07/04م، الساعة12:09.

[56]– ينظر، مكتب تنسيق التعريب، مرئيات مدبرية المواصفات والمقاييس الأردنية حول موضوع المصطلحات، مجلة اللسان العربي ع27، 1998م، مكتب الرباط، ص 74 .

[57] – ينظر، إحسان بن صادق اللواتي، المرجع السابق.

[58]– ينظر، عبد القادر الفاسي الفهري، المرجع السابق، ص 401.

[59]– ينظر، مصطفي طاهر الحيادرة، المرجع السابق ، الكتاب الأول، ص 146، 147 .

[60]– ينظر، مصطفى طاهر الحيادرة، المرجع السابق، الكتاب2، ص 11، 12.

[61]– ينظر، أحمد بن عبد القادر المهندس، دور مركز الترجمة بجامعة الملك سعود في الترجمة وإشاعة المصطلح العلمي الموحّد، اللسان العربي، ع 54،2002 م، ص 148.

[62]– ينظر، مولاي على بوخاتم، المرجع السابق، ص43،42.

[63]– ينظر، إبراهيم أحمد ملحم، الخطاب النقدي وقراءة التراث نحو قراءة تكاملية، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن،2007م، ص172،171.